صور بن محمد متجولاً داخل معرض «صلة الفني» في دبي مول أمس الأول (تصوير: هيفاء بعزاد - «الرؤية»)

استكشاف الذات بالإبداع

علة الفني .. لوحات تروي بالتشكيل والألوان آمال أطفال قصر وأيتام

ريم الحريز - دبي

يحتفي معرض وبرنامج «صلة» الذي لقته حرم سمو الشيخ منصور بن د آل نهيان نائب رئيس مجلس وزراء وزير شؤون الرئاسة سمو بيخة منال بنت محمد بن راشد آل توم رئيسة مجلس الإمارات للتوازن ن الجنسين، ورئيسة مؤسسة دبي رأة، بالمواهب الفنية الكامنة لدى طفال من الأيتام والقصر وذوي حتياجات الخاصة، تبرز قدراتهم التعبير عن آمالهم وطموحاتهم لفنون. ويزخر المعرض الذي دشنه رة الأولى في دبي مول، سمو الشيخ صور بن محمد بن راشد آل مكتوم س نادي دبي الدولي للرياضات مرية، بأعمال فنية أنجزها الأطفال مشاركون عبر أربع ورش نظمها نامج على مدار العام وهي «كيف أقدم سي»، «أنا وبلادي»، «استكشاف نفسي»، مكان السعيد».

ويأتي برنامج «صلة» تلبية لمبادرة مارات لصلة الأرحام والتقصر التي طلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن د آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس لس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مشددة هذه الصلة ودعمها بصورة ابية في المجتمع.

ويعكس البرنامج إيمان سمو الشيخة ل بنت محمد بالقدرة العلاجية للفنون عبيرية التي تزود الأطفال الأيتام قصر بالفرصة لتنمية وتطوير وعيهم الذي عن طريق التعبير عن أنفسهم الفن.

وتضمن البرنامج الذي استمر على ار عام كامل سلسلة من الورش التي مي إلى اكتشاف المواهب بين الأيتام قصر، والمساهمة في زيادة تفاعلهم جتماعي مع أقرانهم، ما يجعلهم خصيات إيجابية ويسرع من عملية مجهم في المجتمع.

من جهته، أوضح لـ «الرؤية» الأمين عام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر دبي طيب عبدالرحمن الريس أن مؤسسة تشارك للمرة الأولى في برنامج، لكنها تسعى دوماً إلى توسيع شاركاتها لتوجيه الأطفال إلى البرامج مناسبة لمواهبهم الإبداعية، وتسليط ضوء على إنجازاتهم إعلامياً لتشجيع فال آخرين للحذو حذوهم.

وأردف أن 40 طفلاً من مؤسسة وقاف وشؤون القصر، و40 طفلاً آخرين المجتمع شاركوا في مختلف الورشات ختلفة بمساعدة مرشدين في البرنامج شرحوا المواضيع المطروحة.

وأفاد لـ «الرؤية» المعالج الفني لبرنامج لة التدرج سي رايت أن الجلسة الأولى برنامج والتي حملت عنوان «كيف أقدم نفسي؟» هدفت إلى تواصل الأطفال مع نفسهم وزملائهم.

ونظمت هذه الجلسة في 14 نوفمبر 20، وابتكر فيها الأطفال صوراً بالحجم طبيعي تعكس الأشياء التي يحبونها خرى لا يحبونها معبرين عنها بشكل بصري عن سمات شخصياتهم وهوياتهم للتعريف بأنفسهم والتعرف إلى بعضهم بعضاً ضمن مجموعات.

أما الجلسة الثانية والتي حملت عنوان «أنا وبلادي» فقد نظمت في 23 يناير 2016 وهدفت لتواصل الأطفال مع أنفسهم ومجتمعهم، إذ عكست الأعمال التي قدموها في هذه الجلسة رغبتهم في أن يعرف المجتمع عنهم أكثر وعما يرمز وطنهم الإمارات فخوراً بهم، ويجعلهم مميزين به بحسب رأيه.

واستكشف الأطفال في الجلسة الثالثة والتي نظمت في 29 مارس 2016 «أنفسهم: توجهي وميولي» عبر ثلاثة مناشط لتشجيعهم على التواصل مع أنفسهم وزملائهم في «شخصية البطل»، «القناع»، و«الحيوانات وميولهم».

وطلب من الأطفال في منشط «شخصية البطل» تقديم شخصية بطل يمثلهم في المستقبل، واختيار القوة التي تعكس قدراتهم على التكيف، والتي يمكن إدراجها بشكل إيجابي في حياتهم اليومية.

واستخدم الأطفال في منشط «القناع» صناعة وتلوين الأقنعة للتعبير عن أنفسهم من الداخل والخارج، والتعرف إلى كيفية تقديم أنفسهم للآخرين وإيصال ما يشعرون به في أعماقهم دون حرج.

أما منشط «الحيوانات وميولهم» فقد طلب فيه من الأطفال تحديد وابتكار أكثر حيوان يمكن أن يعبر عن شخصيتهم، عبر سماتهم الشخصية وطباعهم، مستغلين التنوع والاختلاف بينهم وبين نظرائهم من الأطفال للاجتماع ضمن مجموعة لخلق بيئة تحتوي على جميع الحيوانات.

وأكد المشرف على الورشات أن الجلسة الرابعة والأخيرة التي حملت عنوان «المكان السعيد» في 19 مايو 2016 صورت ما يمثل مكاناً سعيداً لأولئك الأطفال، إذ عملوا جنباً إلى جنب مع فنانين متطوعين على صناعة قالب حلوى لمنزل، كما صنعوا سلاليم أحلامهم إلى حيث يحلمون للوصول، وعبرت الغيوم بالورشة عن السعادة وصناعة القالب الجماعي عن الوحدة.

بدورها أوضحت طالبة الصف السادس الطفلة المشاركة في المعرض مهرة صلاح أنها شاركت في ورشة عمل «المكان السعيد» لصناعة قالب حلوى يجمع حلوى جميع الأشياء التي تجلب لهم السعادة.

وفي سياق متصل أكد الأخوان جمانة العوضي في الصف السادس وشقيقها هشام العوضي في الصف الثامن أنهما شاركا برسم بورتريهات شخصية لهما ضمن ورشة «كيف أقدم نفسي؟» محاولين رسم ومحبيهما ويدعيهما.

وعبر الشقيقان عن آمالهما وطموحاتهما برسم أجزاء من الجسد وليس كامل الجسد، كما شاركا في ورشة «المكان السعيد» مستخدمين القطن، الأزرار، الخشب، الورق، إكسسورات الرسم وألواناً متنوعة للتعبير عن أجمل ما يمكنهما به تزيين مكانهما السعيد.

أطفال من فئات عمرية مختلفة يتفحصون الأعمال الفنية المشاركة في المعرض